١٤٠

طارق ابراهيم

المعرض الشخصي الثاني

المتحف الوطني للفن الحديث ايار 1977

TARIQ IBRAHIM

ONE MAN SHOW OF CERAMIC

MAY 1977

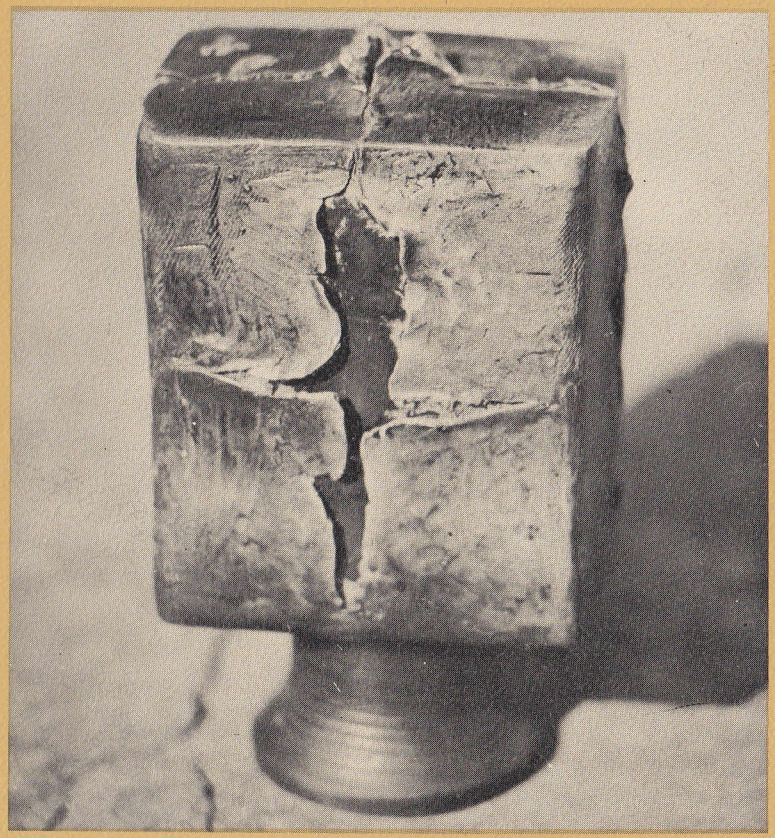

THE NATIONAL GALLERY OF MODERN ART

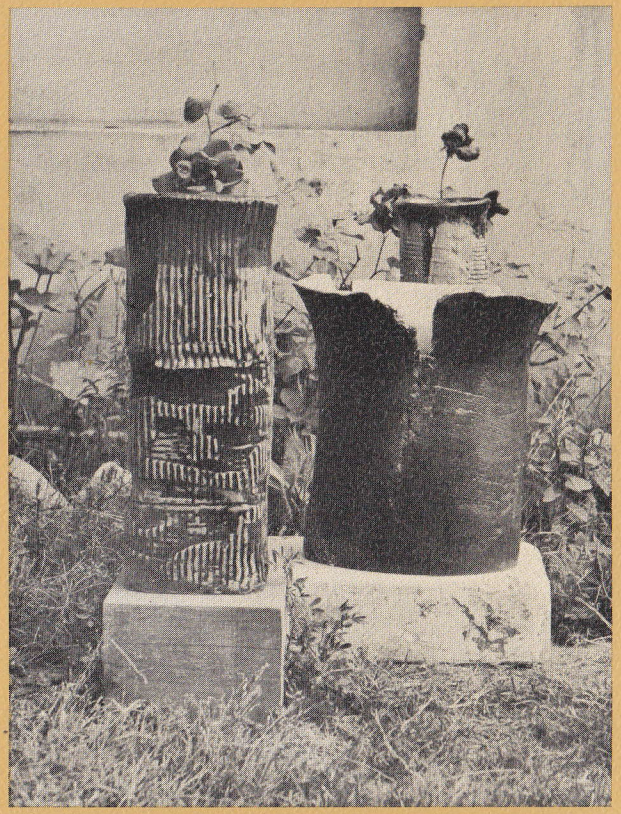

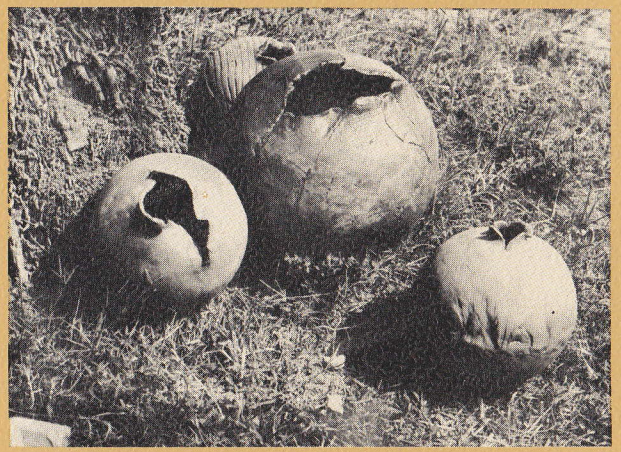

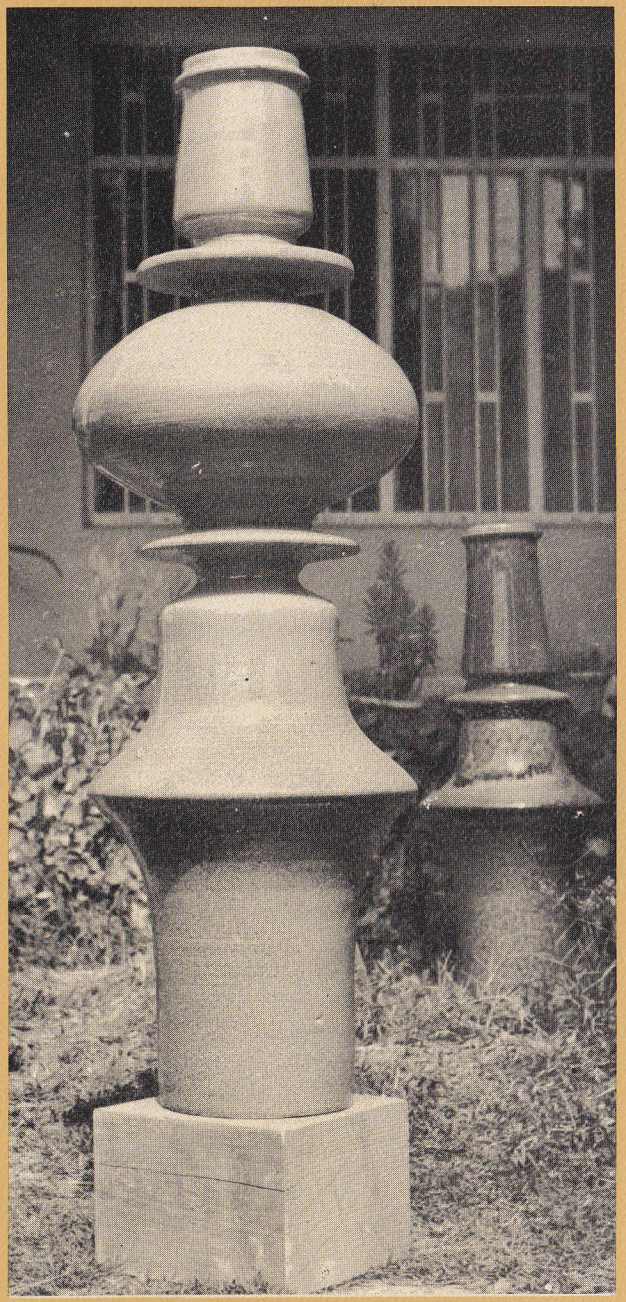

قبل ثلاث سنوات كان طارق ابراهيم يفكر ازاء عمله الفني على النحو التالي : ان يظل مخلصا لتقاليد السيراميك ـ الكلاسيكية ـ السيراميك الذي لا تبهضه تكاليف الجمال المجرد ، محافظا على الشكل الذي تقترحه القيم الاستعمالية . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ، كان يطمح أن يصنع له اسلوبا خاصا ـ بكل ما تعنيه كلمة اسلوب من روح شخصية .
لكن ، وكما نعرف عن الاساليب ، فانها عادة ما تثير خللا في التقاليد ، لانها حيازة شخصية من صنف تسجيل الاختراعات الجديدة . فكيف كان عليه أن يحل هذا الجدل الذي اقترحه على نفسه ؟
السيراميك ، مثله مثل أي فن ، يخضع للتجربة ، ويبدو أن طارق ابراهيم نفذ مشروعه الفني من خلال تسويات متوازنة وجدها في صلب جدله الخاص . لقد اتخذ عمله ثلاثة اتجاهات : فالشكل المرتبط بالقيم الاستعمالية (الانتفاخات والتجاويف) اتخذ طابعا تعبيريا صرفا ، مبقيا في الوقت نفسه على قطع ذات أشكال تقليدية استعمالية للتذكير ، في حين انه دفع بأعمال اخرى أن تقترب قليلا من فن النحت ... تلك كانت تسوية مقبولة .
وها هو من جديد يعود الينا بنزاع آخر.. ليس غريبا عن النزاع القديم ولا عن التسوية القديمة . انه من جديد يثير مسألة الحفاظ على تقاليد السيراميك الكلاسيكية والارتباط بالقيم الاستعمالية ، وهذه المرة عن طريق اظهار المادة (الطين) واعطاء حقوقها من حيث الشكل واللون والظواهر الفيزياوية الخارجية التي تتخذها . انه لا ينكر للتزجيج ، لكنه لا يجعل منه غطاء سحريا لفتنة ملتمعة تغطي على مادة الطين . الشقوق ، الالتواءات ، الكسور ، ثم اللون العظيم المكبوح للطين .. كل ذلك سيكون ماثلا امامنا . ومع ذلك ، فان لهذا الاستخدام للمادة يتضمن كذلك نوايا مضمرة من طبيعة ثانية ، تلك هي محاولة لتمثل حالة اللقى القديمة كما يجدها عالم الآثار وكما يبحث عنها هواة جمع التحف القديمة .
وبعد فان الفنان طارق ابراهيم ما زال يحافظ على الكثير من طبيعة عمله السابق : الاواني ، والمظهر الاستعمالي ، الا انه دفع نسبيا الشكل القديم واقترب في بعض اعماله من النحت .. النحت المجرد العاري من التمثلات .

سهيل سامي نادر

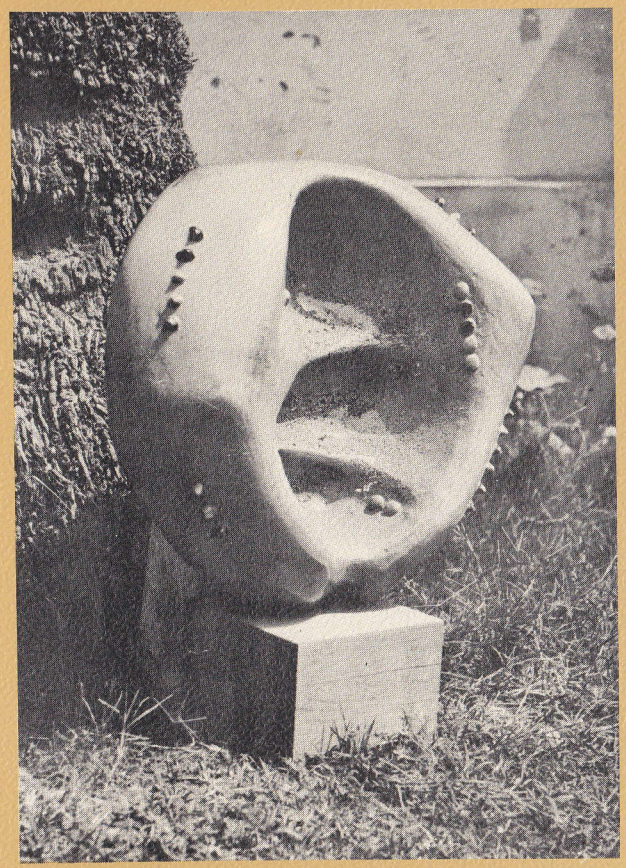

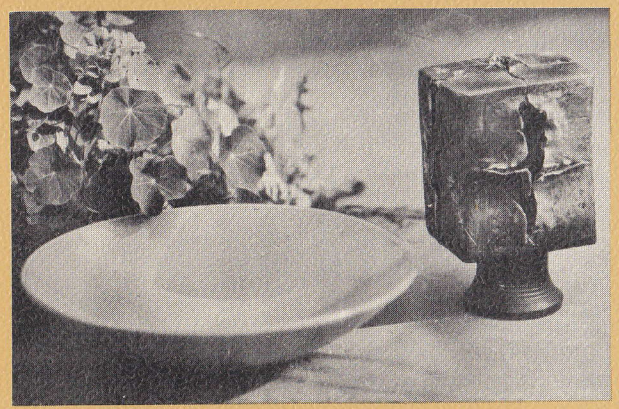

لقد لجأ الخزافون ، الى عنصر التزجيج كاضافة تقنية غير مفتعلة ، ووليدة تطور حياتي وحضاري ، الا أن امكانات الطين وخصائصه الجمالية قد تأثرت نسبياً تبعاً لذلك .

المهم ، الآن ، أن يرجع الخزاف المعاصر الى مادة الطين لاستغلال نقاوته الفيزياوية في التشكيل المعاصر (كالتشقق والفطور وتأثير الحرارة) لان عملية التزجيج ، في اعتقادنا، يجب أن تكون ، في خدمة قيم الطين الجمالية لابرازها لا لطمسها .

The ceramists, have used glazing as an additional aesthetic value which came spontaneously through the process of civilization. But this development has passively effected the potentialities of clay as well as its natural purity.

Ceramist now should go back to clay in order to perform its purity in modern plastic compositions such as cracks and heat effect. What I believe is that glazing should serve the aesthetic values of clay instead of obliterating it.